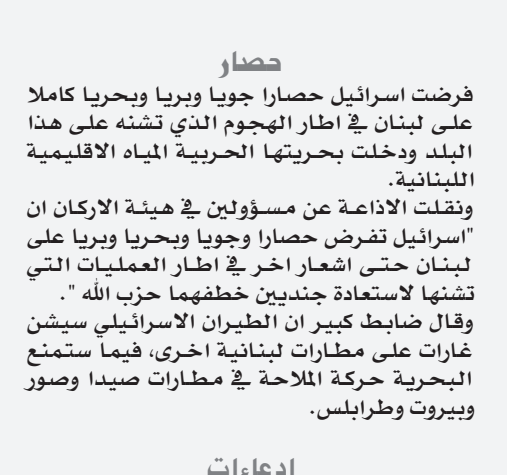




المدى / وكالات



المدى / وكالات

فرضت اسرائيل حصارا جويًا وبحريًا كاملا على لبنان في اطار الهجوم الذي تشنه على هذا البلد وخلت بحريتها الحربية المياه الاقليمية اللبنانية.

ونقلت الاداعة عن مسؤولين في هيئة الازكان ان "اسرائيل تفرض حصارا جويًا وبحريًا وبريا على لبنان حتى اشعار اخر في اطار العمليات التي تشنتها لاستعادة جنديين خطفهما حزب الله".

وقال ضابط كبير ان الطيران الاسرائيلي سيشن غارات على مطارات لبنانية اخرى، فيما ستمنع البحرية حركة الملاحة في مطارات صيدا وصور وبيروت وطرابلس.

ادعاءات

افادت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي قصف مطار بيروت الدولي لانه كان يستخدم "لنقل اسلحة لحزب الله". وقالت ان الغارة تقررت اثر رفض الحكومة اللبنانية "وضع حد لهذه الحركة". وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي من جهتها ان اسرائيل فرضت عمليا "حصارا جويًا" على لبنان بهاجمتها مطار بيروت.

حرب

اعتبرت اسرائيل في الامم المتحدة ان اسر اثنين من جنودها على الحدود مع لبنان من جانب حزب الله اللبناني يشكل "عملا حربيا". وصرح السفير الاسرائيلي في المنظمة الدولية دان غيلرمان لصحافيين انه سلم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الامن الدولي "شكوى واعتراضا شديدَي اللهجة". ودعا المجتمع الدولي الى التحرك ضد "هذا العمل الحربي".

تبادل

اكد الامين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصرالله ان الجنديين الاسرائيليين اللذين اسرهما الحزب في لن يتم تسليمهما الى اسرائيل الا "بالتفاوض غير المباشر والتبادل" مع اسرى معتقلين في السجون الاسرائيلية.

واكد ان العملية التي نفذها حزب الله واسفرت كذلك عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين تشكل دعما كبيرا ومساندة كبيرة لاختوافن في فلسطين". و اضاف المصدر ان ياسل العريضي وعبد خياط وزباد سلوان من محطة "تيو تي في" جرحوا عندما اصابت مروحية اسرائيلية سيارتهم قرب النبطية ونقلوا الى مستشفى المدينة للمعالجة.

واصيب مراسل تلفزيون "النار" التابع لحزب الله في وقت سابق في غارة اسرائيلية على جنوب لبنان بعد ساعات على اسر الحزب جنديين اسرائيليين على الحدود، كما اكدت المحطة.

قصف

افادت الشرطة اللبنانية ان البحرية الاسرائيلية قصفت طريقا فرعية تربط جنوب لبنان ببقية انحاء البلاد.

وقال شاهد ان الطريق المؤدية من بلدة حجة الى العمارية جنوب صيدا التي تبعد اربعين كلم جنوب بيروت، بات غير سالكة. ووضحت الشرطة ان هذا القصف الاول للبحرية الاسرائيلية التي ترباطت زوارقها الحربية قبالة اساحل مدينة صور على بعد ثمانين كلم جنوب بيروت، وقع بعد عشرين غارة جوية اسرائيلية ركزت قصفها على جسور جنوب لبنان ومحطة لتوليد الكهرباء.

تهنئة

هنأت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان حزب الله اللبناني على اسره جنديين اسرائيليين. واشار البيان ان "حركة حماس تتقدم من قيادة حزب الله وعلى رأسها امينها العام حسن نصر الله ومن مقاومه كافة (..) وباسمى آيات التبريك والتهاني لنجاح مجاهدي المقاومة الاسلامية في لبنان من اسر جنديين صهيونيين وقتل اخرين في عملية نوعية ناجحة اصابت قيادة الاحتلال السياسية والعسكرية بالانهول".

دعوة

دعا مساعد وزير الخارجية الاميركية للشرق الاوسط ديفيد ولس ااريعاء الى الافراج عن الجنديين الاسرائيليين اللذين اسرهما حزب الله اللبناني. وقال ولس للصحافيين في ختام لقاء مع الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى "تدعو الى الافراج عن المختطفين".

واضاف "انه تصعيد خطير جدا ولا نرى كيف يمكن ان يساهم ذلك في تسوية الازمة في غزة والعودة الى طريق علاقة سلمية بين اسرائيل والفلسطينيين".

ورأى ان "هذا التصعيد يهدد على العكس كل الجهود المبذولة لتسوية الوضع".

هجوم

اعلن مسؤول كبير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت اجاز للجيش الاسرائيلي متابعة عملياته في لبنان، بعد اطلاق صواريخ على حيفا، ثالث مدينة في اسرائيل، على بعد حوالي اربعين كيلومترا عن الحدود المشتركة. واعتبر اطلاق الصواريخ على حيفا سابقة. وقد عقد اولمرت اجتماعا خاصا في المساء مع وزير الدفاع عمير بيريتس ورئيس الازكان دان حاليوس لمتابعة الهجوم الواسع النطاق في لبنان الذي شن بعد اسر حزب الله امس الاربعاء جنديين في هجوم على الحدود.

العواصم / المدنا- وكالات

تصاعدت ردود الفعل الدولية على ما يجري في لبنان منذ صباح الاربعاء، فقد اعلن ناطق باسم الامين العام للامم المتحدة عن ايفاد بعثة خاصة من ثلاثة اعضاء الى المنطقة لحت الاطراف المتصارعة على التحلي بضبط النفس.

قال الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يزور المانيا بعد لقائه المستشارة انجيلا ميركيل ان "لاسرائيل الحق بالدفاع عن نفسها، لكنها لا يجب ان تضعف الحكومة اللبنانية".

واعتبر بوش في تصريحه ان "على اسرائيل الال تضعف حكومة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، ولا يجب ان يؤثّر كل ذلك على الديمقراطية في لبنان وبخاصة بعدما عمل الجميع عام ٢٠٠٥ على اخراج السوريين من لبنان".

موقف بوش

ودعا بوش "الذين يريدون السلام للعمل سويا على تحقيقه"، مشيرا الى ان هناك اطرافا "هي كناية عن مجموعات اراهبية لا تريد ان يحل السلام".

وانتقد بوش سورية متوجها الى رئيسها قائلا ان "على دمشق الضغط على حزب الله لاطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين"، وان على بشار الاسد ان يظهر ما اذا كانت لديه نية حقيقية في تحقيق السلام".

وتابع حديثه عن سورية مؤكدا انه "وصف محاسبة سورية على مسؤوليتها في تقادم الوضع الامني".

الموقف الالمانجي

بدورها دعت ميركيل كافة القوى في المنطقة الى "وضع حد للتدهور الامني في الشرق الاوسط والعودة الى حالة الهدوء".

وقالت "لا يمكننا الخلط بين السبب والنتيجة فاليداية كانت باختلاف الجنديين الاسرائيليين، من غير تقوية حكومة لبنان التي تسير على طريق السلام ولكن لابد من التاكيد بوضوح على ان عملية الاختطاف لايمكن التسامح بشارتها والهجمات لم تبدأ من الجانب الاسرائيلي ولكن من جانب حزب الله".

دعوة سورية

من جانبه قال السفير السوري في لندن سامي الخيامي "لدينا تصالات جيدة مع حزب الله ولكن قبل اي شئ، هم لديهم ارض محتلة واسرى في السجون الاسرائيلية ولديهم تطلعات يجب علينا احترامها. نحن نتصل بهم ونطلب منهم التهدئة والتوصل لاتفاق ولكن على الاسرائيليين ايضا ان يوقفوا اِرهاب الدولة وان يأتوا لمساندة المفاوضات سواء كانت هذه المفاوضات مباشرة ام غير مباشرة للإفراج عن المحتجزين من الجانبين".

اما وزير الخارجية المصري فقد اكد ان استهداف المدنيين بذريعة محاربة الإرهاب هو امر غير مقبول وغير مبرر. ان الممارسات الاسرائيلية تخرق القانون الدولي ونحن ندين اي عمل عسكري يستهدف مسدنيين ومعتبره عملا اراهيبيا ايها كان مصدره او ضحاياه".

الموقف الروسي

اما روسيا فقد قالت في بيان لها انه "لا يمكن تبرير التدمير المستمر من جانب اسرائيل للبنة التحتية المدنية في لبنان والاراضي الفلسطينية باستخدام القوة المفرطة التي يقابلها معاناة المدنيين. نحن نؤكد بحزم على دعمنا لسيادة لبنان. ان كافة اشكال الإرهاب غير مقبولة وعلى كل الاطراف المعنية بالأزمة الراهنة اتخاذ اجراءات سريعة لمنع انزلاق المنطقة الى صراع مفتوح".

في حين قال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي ان بلاده تدعين الضربات الاسرائيلية على لبنان واصفا اياها "بالضربات غير المتوازنة وبالعمل الحربي يمكن ان يقود الى دامية عنف قد تجر المنطقة كلها الى حالة الحرب".

الموقف الايرانجي

من جهته أكد رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية محمود أحمدي نجاد الخميس أن الكيان الصهيوني غير قادر على الاستمرار في ظروف الهدوء والسلام نظرا لطبيعته العدوانية".

واضاف الرئيس الإيراني خلال جولة له في شمال غرب إيران، أن "الكيان

الصهيوني اقيم بناء على المؤامرة والدعم المادي والإعلامي لكي يواصل ظلمه وعدوانه على شعوب المنطقة".

وصف رئيس الجمهورية الإسلامية الهجمات البربرية للإسرائيليين على الجنوب اللبناني وعملية قتل النساء والأطفال العزل بأنها "تجسد الطبيعة العدوانية لهذا الكيان" وفق ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية.

من جانبه ادان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا أصفي، بشدة "العدوان الصارخ الذي يقوم به الكيان الصهيوني ضد لبنان باستهدافه منشآت البنى التحتية".

وأكد أصفي أن إسرائيل تشن بدعم أمريكي كامل، عمليات عشوائية ضد الأبرياء.

وصف أصفي التباطؤ والصمت المتعمد من جانب الأوساط الدولية خلال الأسابيع الماضية إزاء ما يحدث في المنطقة، مضيفا "أن عدم اتخاذ إجراء جاد وعاجل لإيقاف جرائم الكيان الصهيوني سيؤدي إلى كارثة إنسانية ويوسع التوتر في المنطقة".

وقال إن طهران تتابع بقلق الوضع وتجرى مشاورات مع دول المنطقة في هذا الصدد.

ردود الافعال العربية

اما ردود الفعل العربي فقد جاءت خجولة ازاء حجم الازمة والدمار الذي يتعرض له لبنان ماديا وبشريًا

البرلمانات العربي

فقد أصدر رئيس البرلمان العربي، محمد جاسم الصقر، بيانا بشأن "الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الجمهورية اللبنانية"، دان فيه ما وصفه بـ"العمل الوحشي لقوات العدو الصهيوني".

وقال الصقر، انه سيقترح على أعضاء البرلمان العربي، خلال الدورة المزمع عقدها في التاسع عشر من الشهر الجاري، بحث تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني، وكذلك الأحداث المأساوية في العراق.

وأضاف: "إذا كانت الحدود اللبنانية قد شمال فلسطين المحتلة، قد شهدت تطورات عسكرية، فهي ناتجة عن تراخي المجتمع الدولي في تطبيق القرارات الدولية التي تلزم إسرائيل بإنهاء الاحتلال للأراضي اللبنانية، ومعالجة آثاره".

لوم سعوديا

ألقت السعودية باللوم على "عناصر" في داخل لبنان في العنف مع اسرائيل، وهو انتقاد صريح على غير العادة موجه الى جماعة حزب الله وانصارها الإيراينيين.

وقال بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس) ان السعودية "تود أن تعلن بوضوح انه لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية وبين الممارات غير المحسوبة التي تقوم بها عناصر داخل الدولة ومن وراءها، دون رجوع الى السلطة الشرعية في دولتها، ودون تشاور أو تنسيق مع الدول العربية، فتوجد بذلك وضعا بالغ الخطورة، يعرض جميع الدول العربية ومخزاتها للدمار، دون ان يكون لهذه الدول اي رأي او قول".

واضاف البيان "ان المملكة ترى أن الوقت قد حان لأن تتحمل هذه العناصر وحدها المسؤولية الكاملة في التصرفات غير المسؤولة، وأن يقع عليها وحدها عبء إنهاء الازمة التي أوجدتها".

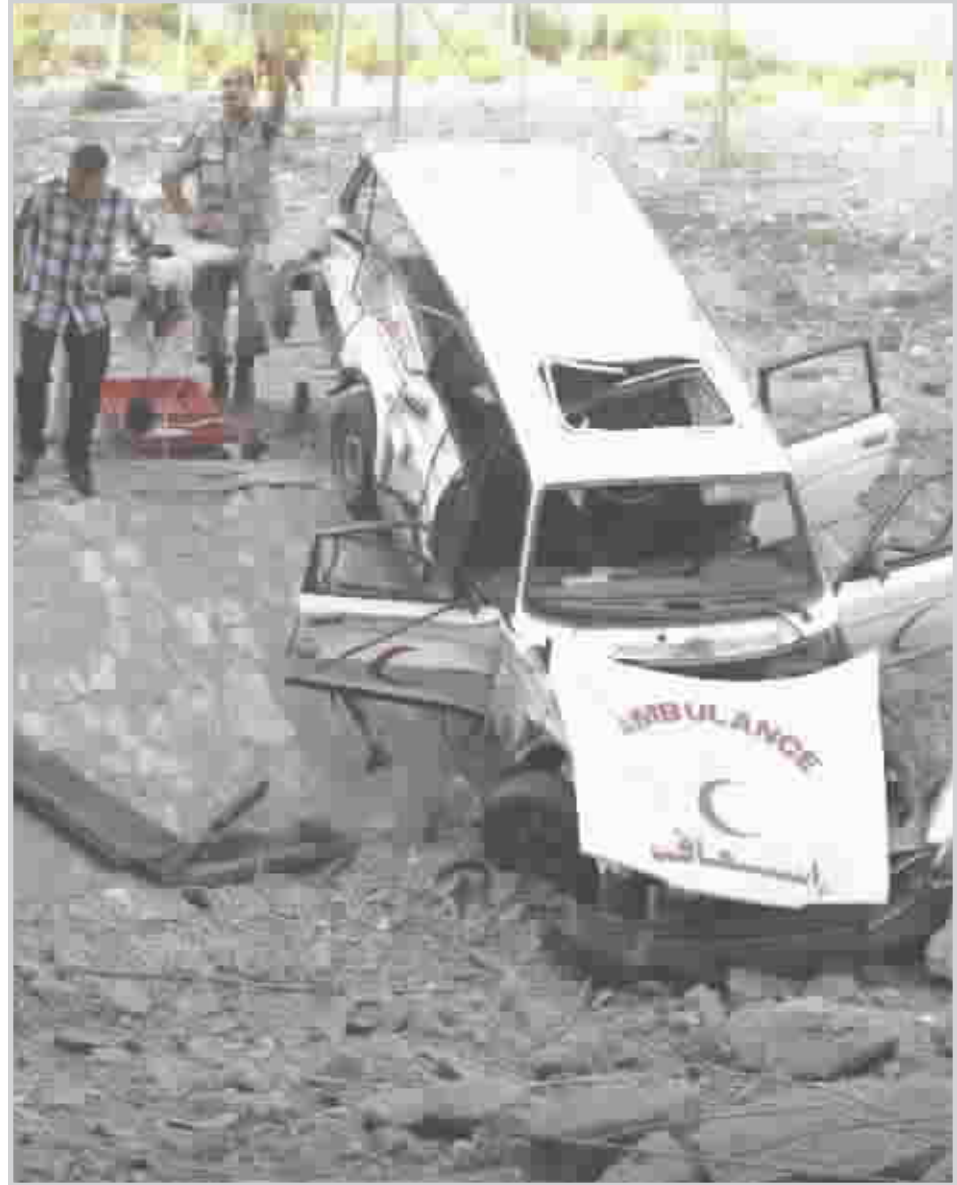
الاردن

من جانبه ادان العاهل الاردني الملك عبد الله التصعيد الاسرائيلي على الجبهة اللبنانية، داعيا اسرائيل الى وقف العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية اللبنانية.

الحرب..فجيا ردود الافعال العربية والدولية

انان يدعو لضبط النفس.. وبوش يشدد على ان اسرائيل يجب ان لاتضعف الحكومة اللبنانية

ميركل دعت كافة القوى لوضع حد للتدهور فجا الشرق الاوسط



روسيا: لا يمكن تبرير التدمير المستمر من جانب اسرائيل للبنكا التحتية المدنية في لبنان

اما روسيا، فقد قال فاروق الشرع، نائب الرئيس السوري للصحفيين "إن الاحتلال هو مصدر وسبب رئيسي للتحريض ضد الشعب الفلسطيني واللبناني، لذلك هناك مقاومة لبنانية وفلسطينية".

وتابع قائلًا "القول الفصل هو للمقاومة في فلسطين وجنوب لبنان، وهم يشررون ماذا يفعلون، وماذا يفعلون بالتاكيد".

ردود الافعال اللبنانية

وجاءت ردود الأفعال الدولية لتكثف الضغوط على الحكومة اللبنانية الحالية، التي أعلنت على لسان رئيس الوزراء، فؤاد السنيورة، قوله ان "حكومته ليست مسؤولة، ولم تقرر عملية اختطاف الجنديين الاسرائيليين".

وفي الوقت ذاته، دان السنيورة القصف الاسرائيلي لمنشآت لبنانية، وذلك في تصريحات عقب اجتماع طارئ للحكومة حول الازمة، بحسب ما نقلته ويوتنر.

ومن جانبه، اشار الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، في مؤتمر صحفي إلى أن "لبنان يتعرض حاليا لضغوط شديدة، بلغت حد التهديد، من سفارات أميركية وغربية ومنظمات دولية للمطالبة بإطلاق فوري للجنديين الاسرائيليين".

ردود الفعل الإسرائيلية

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، ان هجوم مقاتلي حزب الله واشنطن، حزب الله يقوض الاستقرار الاقليمي

أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش، الخميس، على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وانتقد حزب الله لتقويضه جهود السلام في منطقة الشرق الأوسط، محملا سوريا مسؤولية تدهور الأوضاع بسبب إيوائها قيادات حماس وعلاقتها بحزب الله.

من جانبها، دانت وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، أسر الجندين الاسرائيليين، وقالت: "إن ما قام به حزب الله يقوض الاستقرار الاقليمي، ويتعارض مع مصالح اسرائيل والشعب اللبناني".

وقالت رايس، في بيان صادر من باريس، حيث تشارك في اجتماعات هناك، إنها اجرت اتصالات هاتفية حول الازمة مع رئيس العمام للزراء اللبناني، والأمين العام للزراء المتحدة، كوفي عنان، ووزيرة الخارجية الاسرائيلية، تسيبي ليني.

وذكرت رايس في البيان "إن كل الاطراف يجب أن تعمل معا لتسوية الازمة سلميا وحماية المدنيين"، مشيرة إلى أن "سوريا تتحمل مسؤولية خاصة من أجل استخدام نفوذها للحصول على نتيجة ايجابية".

وفي وقت لاحق، حثت وزيرة الخارجية الامريكية رايس اسرائيل على التحلي بضبط النفس في هجماتها على اهداف لبنانية، وطالبت سوريا بالضغف على حزب الله للكف عن مهاجمة اسرائيل. وقالت لصحفيين يرافقون الرئيس الأمريكي جورج بوش في ألمانيا "من الهمية البالغة ان تتوخى اسرائيل ضبط النفس في تصرفاتها للدفاع عن النفس".

الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

الاتحاد الاوروبي يدعو للهدوء واحترام الخط الأزرق

من جانبه، دعا الاتحاد الأوروبي، حزب الله إلى الإفراج عن الجنديين الاسرائيليين، مناشدا جميع الاطراف احترام الخط الحدودي الأزرق بين اسرائيل ولبنان.

وزيرة الخارجية البريطانية، مارغريت بيكيت، فقد ادلت ببيان مشترك مع الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة بالاتحاد الأوروبي، خافيير سولانا، جاء فيه: "يساورني أنا والسيد سولانا القلق العميق تجاه تصعيد الأزمة الحالية، والتي تشكل الآن خطرا على كل من اسرائيل ولبنان، وبالمثل على الأمن بالمنطقة ككل على نطاق أوسع. ويعمل المجتمع الدولي والمملكة المتحدة جميعهم على التوصل لتسوية لهذه الأزمة".

وتابع البيان المشترك: نناشد جميع الاطراف عمل كل ما بوسعهم لمعالجة هذه الأزمة وبلغ تدهور الوضع أكثر من ذلك، ونؤيد بشدة جهود الأمم المتحدة التامة لترتيب وقف ممكن للإطلاق النار بأسرع وقت ممكن وإطلاق سراح الجنود المختطفين".

وشدد البيان على ضرورة "إطلاق سراح الجنود المختطفين عاجلا، ويوقف الهجمات على المدن والأحياء الاسرائيلية، كما نناشد جميع الدول التي تملك التأثير على حزب الله وحماس أن تلعب دورها لتخفيف عنهم".

وأكد البيان انه "يحق لإسرائيل كل الحق الرد على أعمال الاستفزاز غير المبررة، لكن بينما من حق اسرائيل القيام بما يلزم لحماية أمنها، فإنه يتعين عليها عمل ذلك بطريقة لا تؤدي لتصعيد الوضع، وأن تكون استجابتها متوازنة ومتساوية، ووفق أحكام القانون الدولي، وأن تتجنب وقوع قتلى بين المدنيين والتسبب بمعاناتهم".

فرنسا تصف العدوان الاسرائيلي بالعمل الحربي

من جانبه، وصف وزير الخارجية الفرنسي فيليب بومست بلازي، الهجمات الاسرائيلية على لبنان، والتي شملت قصف مطار بيروت بأنها "عمل حربي غير متناسب".

وقال دوست بلازي لمحطة اذاعة اوروبا ١ "على مدى عدة ساعات وقع قصف لطيار بلد يتمتع بسيادة كاملة. وفي ذات الوقت، ندد دوست بلازي بقيام حزب الله باطلاق صواريخ على شمال اسرائيل وخطف الجنديين قائلا ان هذه الاعمال "غير مسؤولة".

وقال "الحل الوحيد هو العودة الى العقل من الجانبين"، واضاف "اننا ندعو الى خفض التوتر".

واضاف ان فرنسا تدعم "مطالب لبنان باحالة (الموضوع) الى مجلس الامن الدولي في اقرب وقت ممكن" مضيفا ان مخاطر اندلاع حرب اقليمية قائمة "تماما".

واضاف "لا يمكن ان يكون هذا التصرف احد الخطوات التي يمكن ان يتخذها ان ذلك سيتطور بشكل درامي ومأسوي".

عنان يطالب باطلاق سرام الجنديين الاسرائيليين

أما الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان فقد طالب حزب الله بإطلاق سراح الجنديين الاسيسيين